المذكر والمؤنث، والفعل المجرد والمزيد، وفى الهمزة وأحكامها وفى فوائد صرفية أخرى، وفى النحو والإعراب.

وهو ينظر إلى هذه اللغات فى مستويات مختلفة، منها ما يصفه بالجودة، أو بالكثرة، أو بأنها أوضح الوجهين، أو يذكر منها ما يحسن، أو لا يشتهر، أو لا يكثر ولا يكاد يعرف، أو ما هو شاذ، أو قليل، أو الوجهين معًا، ومنها ما ينعت بالقلة والرداءة والإنكار، أو القبح والإنكار، أو الرداءة وحدها.

ويكثر عنده الشاهد الشعرى، وإن لم يذكر اسم الشاعر فى كثير من الأحيان.

وواضح أن الأخفش كان يرتجل الكتاب تأليفًا، أو يؤلفه ارتجالاً حين كان يمليه، وقد لاحظ محقق الكتاب الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد ذلك فى مواضع مختلفة من تكرار، أو اضطراب، أو اقتضاب فى الكتاب.

وقد تجلى علم الأخفش بالقراءات فيما أورده فى كتابه هذا، لذا فقد جعل للقراءات ركنًا مهمًا فى كتابه، ومن القراءات ما رواه ولم يروه غيره، بما يعنى تفرده بالإشارة إلى القراءة وحده، كما أنه يلتزم ضوابط القراءات ويقيس ذلك بكتاب المصحف، أو لغات العرب أو أساليب كلام العرب.

كما أنه كان يختار من القراءات التى يعرضها، ويعلل لاختياره فى كثير من الحالات.

وأن الكتاب حافل بذكر الشخصيات والجماعات العلمية كأبى زيد الأنصارى، وأبى عبد الله، وأبى عبيدة معمر بن المثنى، والحسن البصرى.

وقد أثر الكتاب فى كثير من الكتب التى جاءت بعده، حيث نقلوا عنه أو رجعوا إليه فى مجال الدراسة القرآنية، وبذلك تتجلى قيمته العلمية فى مجال الدراسات اللغوية والتفسيرية والبلاغية.

١٠ ـ البرهان فى علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٧، والحلبى ١٩٧٢.

هو من علماء القرن الثامن الهجرى (ت ٧٩٤هـ)، نبغ فى الاجتهاد، والفقه،